الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4564 | الجمعة | 15 شوال 1444 هـ | 5 مايو 2023 م | السنة السادسة عشرة

حكومة اليمن تجدد التزامها بإغلاق ملف الأسرى والمختطفين

غروندبرغ في ختام زيارته لعدن: نقاش مثمر للمضي نحو عملية سياسية

المبعوث الأممي لليمن هانس غروندبرغ

«وكالات» : قال المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ، الخميس، إنه انخرط في «نقاش مثمر وجوهري» مع رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي، حول سبل المضي قدماً نحو عملية سياسية جامعة تحت رعاية الأمم المتحدة لإنهاء النزاع الذي طال أمده في البلاد.

وأوضح غروندبرغ، الذي أنهى الأربعاء، زيارة إلى العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، في بيان، أنه بحث مع الرئيس العليمي آخر المستجدات وسير المناقشات الجارية التي تهدف لبناء الثقة وخفض وطأة معاناة اليمنيين تسهيلاً لاستئناف العملية السياسية، على ضوء الجهود الإقليمية والدولية المبذولة حالياً لدعم الأطراف للتوصل إلى اتفاق لوقف دائم لإطلاق النار في البلاد.

وأكد المبعوث الأممي أهمية الحفاظ على الزخم الراهن والبناء على التقدم الذي أحرزته الأطراف حتى الآن.

وشدد على أن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الحوار وتوافر الإرادة السياسية وتقديم التنازلات من الجانبين بما يجلب المنفعة للشعب اليمني.

وجدد المسؤول الأممي التزامه بدعم الوصول لحل مستدام للنزاع يعكس إرادة الشعب اليمني.

وكان رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، رشاد العليمي، في اجتماعه مع المبعوث الأممي في عدن، أشاد بجهود السعودية استنادا إلى مبادراتها المبكرة للسلام عام 2021، وأهمية البناء عليها لدفع الحوثيين للتعاطي الجاد مع المساعي الإقليمية والدولية لإطلاق عملية سياسية شاملة تقودها الأمم المتحدة.

وجدد التأكيد على التزام المجلس الرئاسي والحكومة بدعم مساعي المبعوث الخاص للأمم المتحدة، والوسطاء الإقليميين والدوليين، وكافة المبادرات الرامية إلى إنهاء المعاناة الإنسانية، وتحقيق التطلعات المشروعة للشعب اليمني في استعادة مؤسسات الدولة والسلام والاستقرار والتنمية.

واستمع رئيس مجلس القيادة الرئاسي من المبعوث الأممي، إلى إحاطة حول نتائج لقاءاته الأخيرة على الصعيدين المحلي والإقليمي، بحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية.

وتأتي زيارة الوسيط الدولي إلى عدن غداة إجراء نقاشات مع الحوثيين في صنعاء وصفها بأنها كانت «صريحة ومفصلة وبناءة».

ودعا العليمي المجتمع الدولي إلى مضاعفة الضغوط على الحوثيين للوفاء بالتزاماتهم المتعلقة بملف المحتجزين بموجب اتفاق ستوكهولم، والتفاهمات الأخيرة التي تشدد على تبادل الزيارات لمرافق الاحتجاز، والكشف عن مصير آلاف المختطفين، والمخفيين في سجون الميليشيات، وفي المقدمة محمد قحطان المشمول بقرار مجلس الأمن الدولي.

وأضاف «إن جماعة الحوثيين غير جاهزة لخيار السلام، ولا تكترث للمعاناة المتفاقمة التي تجلت بوضوح في كارثة التدافع المؤلمة بصنعاء التي أودت بحياة عشرات الفقراء الباحثين عن أي مساعدات إنسانية للبقاء على قيد الحياة».

كما نبه رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني إلى خطورة استمرار المجتمع الدولي في التغاضي عن الإجراءات الأحادية للحوثيين، وانتهاكاتها الجسيمة لحقوق الإنسان، ما شجعها على تحشيد أكثر من مليون طفل إلى معسكرات طائفية تعبوية لتمجيد الحروب، والتحريض ضد قيم ومبادئ السلام، والاعتدال، والتعايش التي عرفها اليمنيون على مر التاريخ، على حد قوله.

ورحب العليمي ببيان مجلس الأمن الدولي الأخير الذي دعا فيه الأطراف إلى الانخراط بحسن نية في جهود السلام، والتشديد على ضرورة استناد أي عملية تفاوضية إلى المرجعيات المتفق عليها، وعلى وجه الخصوص قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

ويأمل الوسيط الأممي هانس غروندبرغ في البناء على زخم التقارب السعودي الإيراني وحالة التهدئة النسبية الأطول في اليمن للتوصل إلى اتفاق جديد لوقف إطلاق النار تمهيدا لاستئناف مفاوضات السلام المتعثرة في البلاد.

من جهة أخرى أكد فريق الحكومة اليمنية المعني بملف المحتجزين، استعداده للانخراط في الاجتماعات الخاصة بملف المحتجزين المقررة بموعدها المحدد بغية إنهاء معاناة آلاف المحتجزين والمختطفين والمخفيين قسراً في سجون الميليشيات الحوثية.

ودعا الفريق الحكومي، في بيان، الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى مواصلة جهودهم وإلزام الميليشيات الوفاء بتعهداتها المعلنة بموجب اتفاق ستوكهولم والاجتماعات التنفيذية لعمليات التبادل بين الجانبين دون قيد أو شرط. وجدد التزامه التام بالمضي قدماً من أجل «تصفير السجون» وإغلاق هذا الملف الإنساني، وفقا لقاعدة «الكل مقابل الكل».

كما أعلن الفريق الحكومي المفاوض جاهزيته لتنفيذ برنامج الزيارات المتبادلة إلى جميع المحتجزين، وفي المقدمة السياسي محمد قحطان، وذلك استناداً إلى اتفاق ستوكهولم، ونتائج الاجتماع السابع للجنة الإشرافية لتنفيذ اتفاق تبادل المحتجزين المنعقد في سويسرا خلال الفترة من 10 إلى 20 مارس الماضي.

وكانت جماعة الحوثي، أعلنت في وقت سابق، جاهزيتها لتنفيذ زيارات متبادلة للأسرى في سجونها ولدى الحكومة اليمنية.

جاء ذلك في بيان صادر عن مسؤول ملف الأسرى في الجماعة عبد القادر المرتضى، بعد لقائه في صنعاء المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ.

وقال المرتضى: «التقينا اليوم الممثل الأممي ونائبه (معين شريم)، وناقشنا سبل التقدم في ملف الأسرى».

وأضاف: «أبلغناهم جاهزيتنا الكاملة لتنفيذ الزيارات المتبادلة للأسرى»، التي تم الاتفاق عليها مع الحكومة اليمنية في وقت سابق، مشدداً على «أهمية تنفيذ هذه الزيارات».

وفي 16 أبريل الماضي، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، استكمال إطلاق سراح 869 محتجزاً في اليمن، ضمن صفقة تبادل بين الحكومة والحوثيين، تم الاتفاق عليها في سويسرا في مارس الماضي.

السيسي يجتمع بكبار قادة الجيش لبحث ملفات مهمة وتطورات إقليمية

الرئيس المصري خلال لقائه قادة الجيش

«وكالات» : اجتمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، صباح أمس الخميس، مع كبار قادة القوات المسلحة بمقر القيادة الاستراتيجية للجيش في القاهرة.

وبحث السيسي مع قادة الجيش ملفات مهمة تتعلق بجهود حماية وتأمين الحدود الاستراتيجية للدولة، وحماية الأمن القومي المصري على كافة الاتجاهات الاستراتيجية، فيما تطرق اللقاء إلى مناقشة الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، وانعكاساتها على الأمن القومي المصري، في ظل الظروف والتحديات القائمة بالمنطقة.

وأشاد السيسي بجهود الجيش في حماية حدود الدولة من كافة التهديدات والعدائيات المحتملة.

وكانت الأزمة السودانية قد استحوذت على جانب كبير من جهود الدولة المصرية خلال الأيام الماضية، حيث أكد الرئيس المصري أن بلاده تسعى لوقف النار في السودان وتثبيت ذلك، تمهيدا لإطلاق حوار سلمي وحل الأزمة.

وقال في مقابلة صحافية أجرتها معه صحيفة «أساهي»، اليابانية، الثلاثاء الماضي، إن السياسة الخارجية المصرية تقوم على رفض التدخل في شؤون الدول، واحترام مبدأ السيادة، وتسوية النزاعات بالطرق السلمية، موضحا الجهود التي تبذلها مصر لوقف وتثبيت إطلاق النار وتهيئة المناخ للحوار السلمي، واستكمال المرحلة الانتقالية لتجنيب الشعب السوداني المخاطر الإنسانية المتفاقمة للنزاع.

وفي سياق متصل، اتفق السيسي ورئيس جنوب السودان سيلفا كير خلال اتصال هاتفي مؤخرا على إطلاق مبادرة لوقف النار في السودان.

وأكد الرئيسان خطورة الأوضاع الحالية والاشتباكات العسكرية الجارية، مؤكدين كامل الدعم للشعب السوداني الشقيق في تطلعاته نحو تحقيق الأمن والاستقرار والسلام.

ووجه الرئيسان نداء للوقف الفوري لإطلاق النار في السودان، مناشدين الأطراف كافة بالتهدئة، وتغليب صوت الحكمة والحوار السلمي، وإعلاء المصلحة العليا للشعب السوداني، ومؤكدين أن ترسيخ الأمن والاستقرار هو الركيزة الضامنة لاستكمال المسار الانتقالي السياسي، وتحقيق البناء والتنمية في السودان.

الشرطة الأمريكية تكشف لغز الجثث السبع في أوكلاهوما

«وكالات» : أعلنت السلطات في أوكلاهوما جنوب الولايات المتحدة الأربعاء أن الجثث السبع التي عثرت عليها الاثنين خلال بحثها عن فتاتين شوهدتا آخر مرة برفقة مدان بالاغتصاب تبيّن أنها تعود لهما وللفاعل ولزوجته وأطفالها الثلاثة، مرجحة أن يكون قد أرداهم جميعا بالرصاص وانتحر.

وقال جو برنتيس قائد شرطة مقاطعة أوكمولجي، للصحفيين، إن الأدلة تفيد بأن «جيسي ماكفادين قتل 6 أشخاص ثم انتحر».

وأضاف «لا علم لي بما كان يفكر فيه، وإذا كان قد قام بما قام به عن سابق إصرار. وإذا كان الأمر كذلك، منذ متى بدأ بالتخطيط لجريمته؟».

وأوضح قائد الشرطة أن القتلى السبعة هم بالإضافة إلى ماكفادين (39 عامًا) زوجته هولي جيس ماكفادين (35 عاما) وأطفالها الثلاثة الذين تراوح أعمارهم بين 13 و17 عامًا والفتاتان المراهقتان اللتان كانتا مفقودتين وعمرهما 14 و16 عاما وهما صديقتان للأسرة.

وحسب قناة «فوكس 23» التلفزيونية المحلية، فإن الفتاتين قصدتا منزل أسرة ماكفادين لقضاء الليلة هناك.

أبو الغيط: عودة دمشق إلى الجامعة العربية واردة جدا

الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط

«وكالات» : تعقد جامعة الدول العربية في القاهرة الأحد المقبل اجتماعين غير عاديين لوزراء الخارجية العرب لبحث الحرب في السودان ومسألة عودة سوريا إلى الجامعة، وقال الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط إن عودة سوريا للجامعة واردة جدا قبل القمة العربية المقررة في الرياض في 19 مايو الحالي.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن دبلوماسي رفيع المستوى -طلب عدم نشر اسمه- أنه «تقرر عقد دورتين غير عاديتين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب يوم الأحد»، على أن تخصص الدورة الأولى لمناقشة مسألة إعادة سوريا لشغل مقعدها في الجامعة، في حين ستبحث الدورة الثانية الأحداث في السودان.

وسيبحث الاجتماع المخصص للسودان الوضع في هذا البلد «بأبعاده كافة؛ السياسية والأمنية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية»، وفق المصدر السابق.

كما سيعقد -وفق تصريحات الدبلوماسي نفسه- اجتماع تشاوري مغلق لوزراء الخارجية العرب قبيل انعقاد الدورتين غير العاديتين.

وسيرأس هذه الاجتماعات وزير الخارجية المصري سامح شكري، الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية لمجلس الجامعة.

وأصبح الملف السوري محور عدد من الاجتماعات التي عقدت مؤخرا في المنطقة العربية؛ ففي العاصمة الأردنية عمان عُقد الاثنين الماضي اجتماع تشاوري بمشاركة وزراء خارجية كل من سوريا والأردن والسعودية والعراق ومصر، بحث خلاله الوزراء سُبل عودة اللاجئين السوريين من دول الجوار، وبسط الدولة السورية سيطرتها على أراضيها.

ومنتصف أبريل الماضي، عُقد اجتماع لدول مجلس التعاون الخليجي في مدينة جدة السعودية، شاركت فيه أيضا مصر والعراق والأردن للبحث في مسألة عودة سوريا إلى الجامعة العربية.

وعقب اجتماع جدة بأيام، زار وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان دمشق، في أول زيارة رسمية سعودية إلى سوريا منذ القطيعة بين الدولتين مع بدء النزاع في سوريا قبل 12 عامًا.

وقال الأمين العام للجامعة العربية -في مقابلة تلفزيونية الأربعاء- إن تفعيل آلية عودة سوريا للجامعة يجب أن يحدث على مراحل، موضحا أن الأمر «يبدأ باجتماع ونقاش ثم توافق (بين الدول الأعضاء في الجامعة)، وبعد ذلك تُقدم دعوة إلى سوريا».

وأردف أبو الغيط «عندئذ تأتي سوريا وتشارك في أي اجتماع وزاري آخر، وتعود إلى كل فعاليات الجامعة العربية».

وكان تجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية ردا على قمع نظام بشار الأسد الاحتجاجات السلمية الداعية لإسقاط النظام التي انطلقت في فبراير 2011.

الاحتلال يغتال 3 من القسام في نابلس وفتاة في حوارة وفصائل فلسطينية تدعو لتصعيد الاشتباك

مسعفون ينقلون مصابا برصاص قوات الاحتلال خلال عملية اقتحام البلدة القديمة في نابلس

«وكالات» : استشهد 3 فلسطينيين من كتائب عز الدين القسام، صباح أمس الخميس، برصاص قوات الاحتلال التي توغلت في مدينة نابلس، بينما دعت فصائل المقاومة الفلسطينية إلى تصعيد الاشتباك مع قوات الاحتلال التي قتلت في وقت لاحق أمس فتاة في بلدة حوارة جنوبي المدينة.

وقال جيش الاحتلال إنه قام بتصفية اثنين من ناشطي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في نابلس، نفذا عملية في الأغوار التي قتلت فيها 3 مستوطنات قبل 3 أسابيع، وذلك في عملية توغل في البلدة القديمة بالمدينة.

وذكر بيان للجيش الإسرائيلي أنه «بعد معلومات استخباراتية دقيقة، تم تصفية ناشطين من حماس هما حسن قطناني ومعاذ المصري نفذا عملية إطلاق النار قرب مفترق الحمرا (منطقة الأغوار)»، وأضاف بيان الجيش أنه «قتل برفقتهما إبراهيم جبر أحد مساعدي المطلوبين في نابلس على التخفي، وتم الاستيلاء على أسلحة في مكان العملية».

من جانبها، قالت وزارة الصحة الفلسطينية إن عدد الشهداء برصاص الاحتلال في البلدة القديمة بنابلس ارتفع إلى 3، اثنان منهم تشوهت ملامحهما بالكامل جراء كثافة إطلاق النار.

وتبين لاحقا أن الشهداء الثلاثة هم من كتائب القسام، وقد تحصنوا في منزل بحي الياسمينة.

وكانت عملية الأغوار وقعت في السابع من أبريل الماضي، وقُتلت فيها 3 مستوطنات بإطلاق نار استهدف سيارتهن قرب مفترق الحمرا في منطقة غور الأردن شمالي الضفة.

وقد نعت كتائب عز الدين القسام الشهداء الثلاثة، ووصفتهم بأبطال عملية الأغوار التي قالت إنهم نفذوها ردا على الاعتداءات الإسرائيلية على المعتكفين في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان.

من جهته، أكد الناطق باسم حركة حماس، عبد اللطيف القانوع، أن اغتيال الاحتلال للشباب المقاومين في نابلس «لن يحدّ من ضربات الحركة وعملياتها أو يوقف مدّها المتصاعد»، وأضاف القانوع في تصريحات صحفية أن المقاومة «ستمضي بكل عزيمة وإصرار للرد على جريمة الاغتيال والثأر لدماء الشهداء».

ودعا الناطق باسم حماس الشعب الفلسطيني وكافة التشكيلات العسكرية في الضفة الغربية إلى «الاستمرار في الاشتباك مع الاحتلال والثأر لدماء الشهداء».

ودانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين جريمة اغتيال الفلسطينيين الثلاثة في نابلس، وأردفت «جريمة الاحتلال وإرهابه المنظم لن ينالا من عزيمة الشعب ومقاومته بل سيزيدانه إصرارا على تصعيد المقاومة بكل أشكالها وجعل الاحتلال يدفع ثمن جرائمه».

ودعت الجبهة لتعزيز الوحدة الميدانية وتصعيد المقاومة بكل أشكالها.

وأما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فقالت إن الشعب الفلسطيني «بتشكيلاته المقاومة كافة ستجعل العدو يَدفع ثمن جرائمه».

ورأت حركة الأحرار الفلسطينية أن عملية الاغتيال في نابلس «ستعزز من تصاعد المقاومة وتألقها لصفع الاحتلال وتلقينه الدروس»، ودعت الحركة الفلسطينيين في الضفة والقدس لتصعيد الاشتباك والمواجهة لوقف عدوان الاحتلال.

وفي ردود الفعل الإسرائيلية، قال وزير الدفاع يوآف غالانت إنه يكنّ تقديرا كبيرا لأجهزة الأمن بعد عملية نابلس، وقال إنهم سيصلون إلى كل المخربين، وفق تعبيره.

وصرح وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين بأن تل أبيب «ستصفي الحساب مع كل من تلطخت يده بدماء اليهود».

وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بأن 4 مواطنين في نابلس أصيبوا بجراح من الأعيرة النارية التي أطلقتها قوات الاحتلال، فضلا عن تسجيل 152 حالة اختناق من بينهم طلاب مدارس نتيجة إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز.

وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي إن قوات مشتركة من الجيش وجهاز الأمن العام (شاباك) والوحدات الخاصة من الشرطة وحرس الحدود؛ بدأت عملية عسكرية في البلدة القديمة في نابلس. وعلمت الجزيرة أن الاقتحام شاركت فيه قوات خاصة من وحدة المستعربين.

وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن أكثر من 200 جندي إسرائيلي شاركوا في العملية العسكرية في نابلس أمس. وذكر مدير مكتب الجزيرة في رام الله وليد العمري أن قوات الاحتلال اقتحمت نابلس بنحو 50 آلية مصفحة، وأن بعض عناصر قوات الأمن دخلوا إلى المدينة بزي مدني.

وقالت القناة الإخبارية الإسرائيلية 14 إن عناصر من الجيش الإسرائيلي وصلوا إلى منزل في البلدة القديمة لنابلس وهم يرتدون زي نساء، ثم نفذوا عملية عسكرية أدت إلى استشهاد 3 فلسطينيين. وأضافت القناة أن العملية استمرت نحو ساعتين وتخللها استخدام عبوات وقنابل يدوية.